

المعرض ٢١ أيلول 1930

رجال الإدارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

الأستاذ شيحا

لَيَنْتُ التقوى صلابة وجهه فهو يحب العدل ويعتقد في الرب خيراً ويلتمسه بقلب سليم.

قال يشوع بن سيراخ : " ومخافة الرب أول محبته والإيمان أول الإتصال به ٢٥-١٦ " فهذه الآية تنطبق على روح الأستاذ شيحا الذي نجم من بيت تقي وفضيلة وترسم في الفضيلة والتقوى وحُطَى آبائه.

قال يشوع بن سيراخ : " لا تعتدّ بأموالك ولا تقل لي بها كفاية ٥-١ " وعلى هذه الآية أيضاً يسير الأستاذ شيحا فهو، على ما هو عليه من الغنى، لا يهيم في متايه المال ولا تنسيه الثروة قلبه الإنساني.

قال يشوع بن سيراخ : " لا تنقلب مع كل ريح ولا تسرف في كل طريق فإنه كذلك يفعل الخاطيء ذو اللسانين ٥-١١ "

خَبِر السياسة البرلمانية طوال أربع سنوات فسئم وجوهها وأخذ الغضب على تلونها، ولما ألحّ عليه أصدقاؤه وألحت عليه السلطة في ترشيحه لدورة ١٩٢٩ أبى عليه ضميره أن يرضى قائلاً أنه لا يستطيع أن يغالب مجرى النهر ولا يريد أن ينقلب مع كل ريح ويسير في كل طريق.

يَمُت بالنسب إلى غرة عيال بيروت.

هو في الثامنة والثلاثين من العمر.

فُتِح له في اللغة الفرنسية ما لم يُفتح لسواه من أبناء هذا البلد، أما في الأدب الفرنسي فهو يوشك أن يكون نسيجاً وحده.

مُحاضر ممتاز : له في عالم الأدب الفرنسي محاضرات نفيسة قيّمة قد لا يوفق الفرنسيون أنفسهم إلى إعطاء مثلها والأستاذ شيحا، على تضلعه في العلوم، يعدّ أقدر رجل مالي اقتصادي في هذه البلاد.

نال شهادة المحاماة ولكنه لم يتعاط هذه الحرفة. يشدّ بغرز دينه من غير أن يلوث ضميره بجرثومة التعصب.

لو سبّرت قرارة نفسه لا تضح لك أنه أميل إلى الإنصراف للأدب والفن منه الى السياسة، ولكن ظروفًا خطيرة أهمها رغبة معارضي الجنرال سرايل في مصادقة الدكتور أيوب ثابت أوجبت عليه أن ينزل في انتخابات العام ١٩٢٥ التي ظهر فيها على الكرسي وعلى معارضة السلطة له.

مبسوط العلم بمدخل الأمور المالية والإقتصادية، ولقد كان وما يزال من الداعين إلى تأليف الشركات الوطنية في البلاد، وهو واضع أساس الشركة العقارية الأولى ذات الرأس المال اللبناني في بيروت.

لا تيني المذهب، قيل إن الأنظار شاخصة إليه في الإنتخاب المقبل لرئاسة الجمهورية، الاّ أنه قد يصرف طَرْفَهُ حتى عن هذا المنصب الجليل.